

الفائق في غريب الحديث

إنما أوليائي المتقون ؛ ثم يصطلح الناس على رجل كـوَركٍ على ضلع ثم فتنة الدُّهُمَاءِ
لا تدعُ من هذه الأمة أحداً إلا لَطَمْتُهُ .

جلس كأن لها أحلاساً تُغَشِّيهَا النَّاسُ لُطْمَتِهَا وَالتَّبَاسُهَا وَهِيَ ذَاتُ دَوَاهٍ وَشُرُورِ كَدَّةٍ
لا تَقْلَعُ بَلْ تَلْزِمُ لَزُومِ الْأَدْوَالِ . السَّرَاءُ : البطحاء . الدخن : من دخنت النار دخناً إذا
ارتفع دخانها وقيل : الدُّخَانُ : الدُّخَانُ . من تحت قدمي رجل : أي هو سبب إثارتها .
كَوْرِكٍ عَلَى ضَلْعٍ : مثل أي لا يستقُّلُ بِالْمَلِكِ وَلَا يَلَائِمُهُ كَمَا أَنَّ الْوَرْكَ لَا يُلَاقِ الضَّلْعَ .
الدُّهُمَاءُ : الدُّهُمَاءُ . ومنه حديثه A : مررت على جبرئيل ليلة أُسْرِي بي
كَالْحَلْسِ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ . ويشبهه به الذي لا يدُحُّ مَنْزِلَهُ فَيُقَالُ : هُوَ حِلْسٌ بَيْتِهِ . ومنه
حديث أبي بكر B : كُنْ حِلْسَ بَيْتِكَ حَتَّى تَأْتِيكَ يَدُ خَاطِنَةٍ أَوْ مَنِيَّةٍ قَاضِيَةٍ . وكذلك الذي
يلزم ظهر فرسه فيقال : هُوَ مِنْ أَهْلِ الْخَيْلِ . ومنه حديث معاوية رضى الله عنه دخل عليه
الضَّحَّاكُ بْنُ قَيْسٍ فَقَالَ مَعَاوِيَةَ : ... تَطَاوَلْتَ لِلضَّحَّاكِ حَتَّى رَدَدْتَهُ ... إِلَى حَسَبِهِ فِي قَوْمِهِ
مُتَقَاتِرِينَ

فقال الضَّحَّاكُ : قد علم قومنا أنا أَهْلُ الْخَيْلِ فَقَالَ : صدقت أنتم أَهْلُ الْفَرَسِ وَنَحْنُ
فُرْسَانُهَا ! أَرَادَ أَنْتُمْ رَاضَتِهَا وَسَاسَتِهَا فَتَلْزَمُونَ ظَهْرَهَا أَبَدًا ; وَنَحْنُ أَهْلُ الْفَرُوسِيَّةِ .
ويحتمل أن يذهب بالأحلاس إلى الأكسية ويريد أنكم بمنزلتها في الضَّعْفَةِ وَالذَّلِيلَةِ